Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن سواهم من الامم أذلة صاغرين . ثم فرقوا بين بني إسرائيل أنفسهم فانزلوا طوائفهم منازل مختلفة وجعلوا بعضهم فوق بعض . وهذه أوربا الراقية التي تدعي دعاوى عريضة في الاخاء والمساواة والمدنية ، ألسنا نرى أن الرجل الابيض قد أثقل كاهله بأعباء الحكم في العالم ويرى أن غير الأوربي لا يستأهل السيادة والحكم ، فالابيض المثقف هو الذي اختص بالحضارة والاستعلاء ، أما السود (وكل من عداهم يعدونه من السود) فانهم لا يعدلونهم ولا يساومونهم ، بل إن بعض البيض يربأون بانفسهم أن يركبوا في اسفارهم مع الأسيوي في عربة واحدة من القطار ، وترفعوا عن مجالسته ومساكنته ، وقد عزلوا الجنس الاسود Negro في افريقية الجنوبية وامريكا المتحضرة فبنوا لهم احياء منعزلة عن البيض لانهم لا حق لهم بأن يجاوروا البيض . فالامريكيون الذين يدعون العدالة التامة والإخاء العظيم يعاملون السود من سكان امريكا نفسها اسوأ معاملة ويضيقون عليهم حياتهم كأنهم ليسوا من البشر او من خلق الله . وفي جنوبي افريقية وشرقيها ليس للسود ولا للهنود ولا للأسيويين عامة من الحقوق المدنية والانسانية مثل ما للانسان في بلاد اخرى . ولم يقصروا جورهم هذا على الامور الدنيوية ، بل إنهم عدوا طورهم وجاوزوا الحق الى الامور الدينية فبنوا الكنائس للبيض خاصة وجعلوها بمعزل عن السود فلا يأذنون للسود بدخول تلك الكنائس . وإن الابيض يشمخ بأنفه ويربأ بنفسه ان يدخل كنيسة يغشاها السود أو الاسيويون والافريقيون ، فليس للأسود أن يركع لله مع الغربي الابيض ابداً .

أما الإسلام فقد محا هذه الفوارق والعصبيات الذميمة كلها ، وأنكر ان يكون التفاضل باللون والدم والنسب[1] وسوّى بين بني

(١) نذكر القارىء بأن الاستاذ المؤلف سيد شريف من الذرية المحمدية (الناشر)